[33] فلما سمع هذا خرج من الكعبة وغاب عن قومه اربعين صباحا قال جابر فقلت يا رسول ا عليك السلام اين غاب ؟ قال مضى المثرم ليبشره بمولد علي بن أبي طالب في جبل لكام فان وجده حيا بشره وإن وجده ميتا انذره فقال يا جابر اكتم ما تسمع فأنه من سرائر ا تعالى المكتومة وعلومه المخزونة أن المثرم كان قد وصف لأبي طالب (ع) كهفا في جبل لكام وقال له أنك تجدني هناك حيا أو ميتا فلما أن مضى أبو طالب الى ذلك الكهف ودخله فأذا هو بالمثرم ميتا جسده ملفوف في مدرعته مسجى بها وإذا بحيتين أحدهما بيضاء أشد بياضا من القمر والأخرى سوداء أشد سوادا من الليل المظلم وهما يدفعان عنه الأذى فلما بصر أبا طالب غابا في الكهف فدخل أبو طالب وقال السلام عليك ياولي ا ورحمة ا وبركاته فاحيا ا بقدومه المثرم وقام قايما يمسح التراب عن وجهه وهو يشهد أن لا اله إلا ا وأن محمدا رسول ا وأن عليا ولي ا هو الأمام من بعده ثم قال المثرم بشرني يا أبا طالب فقد كان قلبي متعلقا حتى من ا تعالى على بك وبقدومك فقال له أبو طالب أبشر فأن عليا قد طلع الى الأرض قال فما كان علامة الليلة التي ولد فيها حدثني بأتم ما رأيت في تلك الليلة قال أبو طالب نعم شاهدته فلما مر من الليل الثلث أخذ فاطمة بنت أسد ما يأخذ النساء عند ولادتها فقرأت عليها الأسماء التي فيها النجاة فسكنت بأذن ا تعالى فقلت لها أنا آتيك بنسوة من احبائك ليعينونك على أمرك قالت الرأي لك فأجتمعت النسوة عندها وإذا بهاتف يهتف من وراء البيت أمسك عنهن يا أبا طالب فأن ولي ا لا يمسه إلا يد طاهرة فلم يتم الهاتف كلامه وإذا قد أتى محمد بن عبد ا ابن أخي فطرد تلك النسوة وأخرجهن من البيت وإذا أنا باربع نسوة قد دخلن عليها وعليهن ثياب حرير بيض وإذا روايحهن أطيب من المسك الأذفر فقلن لها السلام عليك ياولية ا فأجابتهن بذلك فجلسن بين يديها ومعهن جونة من فضة فما كان إلا قليل حتى ولد أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين أسد ا الغالب غالب كل غالب مظهر العجائب والغرائب علي بن أبي طالب فلما أتيتهن وإذا به قد طلع عليه السلام فسجد على الأرض وهو يقول أشهد أن لا اله إلا ا وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا رسول ا تختم به النبوة وتختم بي الوصية فأخذت به أحديهن على الأرض ووضعته في حجرها فلما حملته نظر الى وجهها _____